

مبادرة فنية لبنانية تتألف فيها الكلمة مع الرسم

محمد شرف ومهى أبوشقرا يبثان الحياة في المجال التشكيلي افتراضيا



انفجار المرفأ عمق ليل لبنان (لوحة لمحمد شرف)

سنوات في فرنسا وإيطاليا، وأجرى دراسات معمقة في الفن الجداري، ومارس الرسم الجداري. والمعرض الأول له في لبنان كان في مدينة بعلبك عام 1989، وتضمن أعمالاً رسمها في روسيا. أما معرضه الثاني فنظمه عام 2002 في "دار الندوة"، واشترك بمعارض كثيرة في العديد من البلدان الأوروبية مثل روسيا وفرنسا وإيطاليا.

أما الفنانة مهى أبوشقرا فتمتاز أعمالها بغفوية تسيرها بدراسة من حصل على دراسة أكاديمية فنية. كما تظهر الألوان كعنصر مهم في لوحاتها، تكاد تكون كل العناصر الفنية الأخرى تحت تصرفها، أي الألوان. وهي حاصلة على ماجستير في الرسم والتصوير من معهد الفنون في الجامعة اللبنانية. وفي رصيدها العديد من المعارض المشتركة في لبنان، إلى جانب معرضها الفردي الأخير في صالة إكسود اللبنانية قبل أن يحل على لبنان غيم الخراب في عز يوم صيفي من شهر أغسطس الماضي.



«زائر ليلي» يشبه مبتكره محمد شرف

المختصة بالإنجازات الفنية التشكيلية أن يضطلع على حميمية آلية تفكير الفنان، والسياسي الذي أنتج فيه عملاً فنياً دون آخر فيطور ذلك من الية تفكيكه لأسرار الأعمال الفنية.

فكرة ليلية

من يعرف الفنان التشكيلي محمد شرف يعرف تماماً بأنه فنان "ليلي" المزاج وكثوم، يشعر ويفكر أكثر مما يقول، وصاحب روح لاغعة تختار مناسباتها جيداً قبل القيام بأية حركة. لذا سألنا الفنان في أي فترة من النهار خطرت له فكرة المبادرة، فأجابنا "أغلب الأفكار تجيء في الليل". في الليل انطلقت فكرته، ويسهل علينا "بصرياً" تخيلها نابغة، بمشاركة الفنانة مهى أبوشقرا، من عقل "الزائر الليلي" وهو شخصية من لوحات الفنان نفسه، تشبهه كثيراً حتى في الشكل الخارجي. وهذا "الزائر الليلي"، إذا كان بالإمكان لنا وصفه، هو إنسان بلا

أطلق الكاتب والفنان التشكيلي اللبناني محمد شرف بالتعاون مع مواطنته الفنانة التشكيلية مهى أبوشقرا مبادرة فنية تلفقها الوسط التشكيلي اللبناني بشكل خاص والعربي بشكل عام، باهتمام بارز. وتقوم هذه المبادرة على دعوة كل فنان تشكيلي لينشر على صفحته الفيسبوكية عملاً فنياً له يرفقه بنص من تأليفه.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

عمق ما عنى الفنان التشكيلي الأميركي إدوارد هوير عندما قال "إن كان باستطاعتك أن تعبر عنه بالكلمات، فلا داعي لأن ترسمه في لوحة". وفعلاً جاءت العديد من النصوص المرافقة لأعمال فنانين بمثابة استطرادات في ذكر مناسبة إنجاز العمل الفني أو استكمال له أو مساعلة كتابية عمّا عبروا عنه، أو حاولوا التعبير عنه في لوحاتهم.

قلب أدوار

من الفنانين المشاركين في المبادرة يحظر حتى الآن الفنان مروان عبد الواحد والفنان نزار ظاهر والفنانة زينب شريف والفنانة وفاء نصر. وقد نشر الفنان محمد شرف بعد مرور عدة أيام على مبادرته نصاً تحفيزياً مرافقاً لإحدى لوحاته سبق انطلاق المبادرة وتحققها، قال فيه "كنا قد طرحنا فكرة نشر عمل تشكيلي مع إضافة كتابية (نص) تتعلق به وسأكون أول من يقوم بهذه الخطوة، على أمل أن يقضي ذلك إلى بعض "الحماس"، وينسحب قرار القيام بها على الأصدقاء التشكيليين المرديين".

وقصد الفنان بالحماس هذا الشعور الذي سلب منه القسم الأكبر من اللبنانيين ومن بينهم حتماً الفنانون التشكيليون، إثر أقوال الحياة التشكيلية في لبنان بشكل كامل بسبب الدمار الذي لحق بالصالات، ونتيجة لكل ما جاء من قبله من كوارث على المستوى الوطني. وتجيء هذه المبادرة الفنية في وقت يعاني فيه لبنان من تشديد قوانين الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا وتدهور الوضع الاقتصادي وانهايار القدرة الشرائية لدى الفرد اللبناني.



مهى أبوشقرا تدعو الفنانين إلى المشاركة بأعمالهم في صفحة فيسبوكية تعبر عن تطلعاتهم

سوسن العويتي تشكيلية تونسية تُهندس الفن في ثنانيا الورق

وترى الفنانة التشكيلية التونسية أن تنظيم أول معرض لها كان تجربة "ناجحة وجلبت تفاعلات إيجابية من الزائرين" على الرغم من تأثيرات جائحة كورونا على الوضع الثقافي وشتى مناحي الحياة في تونس وبلدان العالم.

وقالت إنها "لمست من الزائرين الكثير من التفاعل.. ومزجاً من الدهشة والتعجب أمام النمط المستخدم للتعبير في اللوحات"، مشيرة إلى أنها ستعمل على إعادة تقييم معرضها الأول للتركيز على وضع تصور مستقبلي لأعمال فنية وتشكيلية جديدة.



سوسن العويتي
إنجاز لوحة بأخذ الكثير من الوقت والتصميم والتنسيق بين الألوان

وتقول إن "البلاط الأصلي عمره أكثر من 400 سنة والوانه تعبر عن الأصالة والتراث التونسي".

بأخذ الكثير من الوقت والتصميم والتنسيق بين الألوان، والتفكير في كيفية استغلال الورق -المفترض رميه- لعمل فني دائم".

وقالت "كل لوحة من اللوحات المعروضة في معرض الوعي التام، قصة"، وأحياناً يطغى اللون الأزرق على لوحات العويتي التي تعتبر أنه يمثل "الارتباط بين السماء والبحر والنظر إلى الأفق.. والأمل".

واختارت العويتي في لوحاتها المعروضة في غاليري "صلاح الدين" أن تكون التقاليد التراثية والحرفية لتونس حاضرة في معرضها الأول.

رسمت الفنانة التشكيلية التونسية سوسن العويتي بخطوط الورق وفنه المتنوع لوحات زينت أول معرض فني لها مع انطلاق مسيرتها على صعيد فن الأورغامي. وعبرت من خلاله في معرض احتضنته ضاحية سيدي بوسعيد التونسية عن "الوعي التام" بالذات والهوية والأفاق والأمل.



أحمد القدوة
صحافي فلسطيني

يمثل القاسم المشترك بين الأعمال المعروضة وتجربتها الشخصية في تنظيم أول معرض فني لها.

وأضافت أن العنوان يجبر عن مسيرتها وقرارها بتغيير طبيعة حياتها، مشيرة إلى أنها "عملت الكثير من التدريب الخاص.. مثل الرحلة الداخلية" للوصول إلى "الحرية في الإبداع" وعرض أعمالها في معرض فني. واكتشفت العويتي غرامها بالورق منذ صغرها، فصممت أشكالاً مختلفة مثل القوارب والطيور، وأخذت من فن طي السورق، الذي يرتبط بالثقافة اليابانية، طريقاً لعمل تصاميم ولوحات مختلفة الألوان والأشكال، وتضع في نفس الوقت "كل تصوراتها ومشاعرها بالأشكال الهندسية التي تزين بها اللوحات الفنية المعروضة في معرض "صلاح الدين".

وأوضحت العويتي أن انطلاقتها الأولى في عالم المعارض التشكيلية "غيرت حياتها بشكل كامل بعد 16 عاماً عملت فيها في مجال التسويق"، حيث اتجهت إلى اللوحات للتعبير عن المشاعر عبر فن الأورغامي.

وعرض تشكيلي احتضنه غاليري "صلاح الدين" في ضاحية سيدي بوسعيد الساحية في العاصمة تونس، على أن تكون واحدة من الفنانة الطامحات والحاملات بتجسيد أحلامهن على أرض الواقع عبر جدران معرض تشكيلي لأعمالها الفنية التي تعتمد على الورق.

وبدت التشكيلية التونسية مصممة ومنسجمة مع لوحاتها المصنوعة من "الورق"، وأطلقت اسم "الوعي التام" على أول معرض فني سيستمر إلى نهاية نوفمبر الجاري. وقالت في حوار مع "العرب" إن عنوان المعرض فرض نفسه لأنه



فن يضمن الدهشة والتفاعل للمتلقي



استلهم من التقاليد التراثية والحرفية لتونس



لكل لوحة قصة